دولة إسرائيل
وزارة التّربية
مديريّة التّربية
الخدمات النّفسيّة الاستشاريّة

الحديث مع أولياء الأمور في المؤسّسات التّربويّة الّتي يتعلّم فيها طلاب عرب ويهود

المديرات والمديرون والمستشارات والمستشارون الأعزّاء،
كعاملين في التّربية، أنتم تُعَدّون ركيزة من الحماية والأمان بالنّسبة لمجتمعكم المحلّي وبالنّسبة للمجتمع في إسرائيل.
يحتاج أولياء الأمور خلال هذه الأيّام الصّعبة إلى قيادتكم. في المؤسّسات التّربويّة الّتي تتميّز بالتّنوّع الاجتماعيّ من المهمّ جدًا التّحلّي بالتّيقّظ والحساسيّة نحو التّركيبة المتنوّعة في العائلات والاحتياجات الّتي تظهر خلال هذه الفترة. يجب العمل من أجل المحافظة على الحصانة النّفسيّة والإحساس بالأمان لدى جميع الوافدين إلى المدرسة، وذلك في ظلّ أحاسيس الصّراع والتّوتّر الّتي تسود بين المجموعات.
لقد أُعِدّ هذا المستند من أجل مساعدتكم في خلْق بنية تحتيّة للمحادثات والمحاورة، ومواجهة تزايد حدّة التّوتّر بين مجموعات أولياء الأمور، ومنْع تصعيد هذا التّوتّر لدرجة الصّراع والعنف.

خلفيّة: ماذا يحدث لنا من النّاحية النّفسيّة-الاجتماعيّة خلال فترة تتّسم بالتّصعيد والحرب؟

يزداد خلال هذه الفترة التّعبير عن المشاعر القويّة كالغضب، اليأس، الخوف، والكراهية، وتزداد الفجوة بين وجهات النّظر المختلفة بخصوص «مَن يتحمّل المسؤوليّة عمّا يجري" و "الحلّ المرغوب"، ويبدو أن القدرة على الشّعور بالتّعاطف نحو الآراء الأخرى تتدنّى، ويزداد الميْل إلى تصنيف أنفسنا والآخرين إلى "نحن" و "هم". هذه الأمور يمكن أن تجعل نسيج الحياة اليوميّة في المؤسّسات التّربويّة المختلطة مشحونًا وعُرضة للخطر. لذا، بالإضافة إلى التّطرّق للموضوع في الطّواقم التّربويّة ومع الطلاب، ينبغي التّيقظ بخصوص أولياء الأمور أيضًا.
تثير الحالة المركّبة الّتي نعيشها في واقعنا تشكيلة من ردود الفِعل، ومن بينها ردَّي فِعل جدير بنا أن نتعرّف عليهما: الاصطدام، والتّقَوْقُع.
الاصطدام: يتّسم ردّ الفِعْل هذا بالاقتراب والتّدخّل بشكل مباشر في الصّراع. تكون هناك آراء سلبيّة ومشاعر سلبيّة نحو المجموعة الأخرى. يمكن أن تكون الآراء والمشاعر سلبيّةً بدرجة متوسّطة، على سبيل المثال-اعتبار الطّرف الآخر مذنبًا بما يجري، أو التّعبير عن النّفس بغضب نحو الطّرف الآخر، والتّعبير عن الكراهية في الحالات المتطرّفة.
التّقَوْقُع- بالإضافة إلى الآراء السّلبية والمشاعر السّلبية بخصوص المجموعة الأخرى يكون هناك تصرّف يتفادى الانشغال المباشر بالصّراع، وتصرّفات تتّسم بتقليص اللقاء مع المجموعة الأخرى إلى الحدّ الأدنى، والابتعاد كلٌّ عن الآخر وانطواء كلّ طرف، وعدم الرّغبة في الحديث مع أعضاء المجموعة الأخرى والامتناع عن التّواصل معهم.
من المهمّ الانتباه لردود الفِعل المتنوّعة والعمل على التّقريب بين جميع أولياء الأمور، سواء الذين ينتهجون الاصطدام أو التّقوقع.

توصيات لمواجهة توتّر متصاعد في علاقات أولياء الأمور العرب واليهود في الحيّز التّربويّ:

المسار المركزيّ الّذي سيرشدنا هو مسار «المحاورة»

م: مبادرة
ح: حساسيّة حضاريّة
ا: أمان وأمل
و: وحدة
ر: رأي ورأي آخر
ة: تنظيم الانفعالات

دولة إسرائيل
وزارة التّربية
مديريّة التّربية
الخدمات النّفسيّة الاستشاريّة

الحديث مع أولياء الأمور في المؤسّسات التّربويّة الّتي يتعلّم فيها طلاب عرب ويهود

سنعمل في ثلاث حلبات:

تشجيع التّواصل مع أولياء الأمور

لإدارة المؤسّسة التّربويّة دور مركزيّ في نشْر الرّسائل الموحّدة والمهدّئة الّتي توضح حدود الحديث المقبول، مع الإشارة إلى مشاعر الألم والصّعوبة الّتي تنتاب الجميع.

توصيات بخصوص الرّسائل والتّواصل مع أولياء الأمور:

- أضفوا الشّرعيّة على الألم والمشاعر الصّعبة: على سبيل المثال: "جميعنا، المواطنون العرب واليهود، متأثّرون جدًا من الأحداث الأخيرة. فمنّا من هم خائفون، أو قلقون، أو يشعرون بالعجز، أو اليأس أو الغضب". من المهمّ أن نوصل رسالة واضحة تؤكّد أهميّة العمل على منْع تحويل الألم والخوف إلى تصرّف عنيف: "بالرّغم من الصّعوبة، نحن نتوقّع من أنفسنا الإدراك أننا نحن جميعًا نخوض ما يجري، ومن المهمّ ألّا ندع مشاعرنا تسيطر على حياتنا في هذا الوقت".

- استخدموا لغة موحّدة تؤكّد المشترك بين الجميع وتُشير إلى معايير واضحة تشرح كيف "نحن"- أي جميع الوافدين للمدرسة أو الرّوضة\البستان- من المتوّقع أن نعمل، على سبيل المثال: "في مجتمعنا التّربويّ لا يوجد مكان للعنف"، "هنا نمنح الدّعم ونتعامل مع الآخر باحترام لأننا جميعًا حيفاويّون» وما شابه.

- أكّدوا القاعدة القيميّة المشتركة الّتي تربط فيما بيننا: "نحن نؤمن بالرّأفة والإنسانيّة، وأن بالإمكان مواجهة الوضع القائم". يمكن ذِكر قِيَم الدّيانات المختلفة الّتي تدعم ذلك.

- أكّدوا الانتماء والهويّة المشتركة كسكّان في نفس المدينة وكأعضاء في نفس المجتمع المحلّيّ، على سبيل المثال: نحن جميعًا نعيش نفس المدينة، الرّملة، وجميعنا جزء من هذه المدينة، ...جميعنا ننتمي لنفس المجتمع المدرسيّ\نفس البستان..". تأكيد الهويّة المشتركة والفخر بالانتماء للبلدة\المؤسّسة مهمّ من أجل تعزيز التّعاطف والتّخفيف من المشاعر الصّعبة نحو المجموعة الأخرى.

- تحدّثوا عن نسيج العلاقات الذي بين العرب واليهود داخل المجتمع في المؤسّسة التّربويّة من منظور زمنيّ. هناك أهميّة كبيرة للتّطرّق لمستقبل العلاقات كجيران والتّحلّي بالمسؤوليّة بخصوص ذلك: "هيّا نحافظ على مجتمعنا المحليّ، نحن جيران اليوم وسنكون كذلك غدًا أيضًا".

- أوصلوا الرّسائل باللغات المختلفة (العربيّة، العبريّة، الرّوسيّة، وغيرها..) وبالمنصّات المختلفة وفق مميّزات مستهلكي المعلومات والمجموعات المختلفة، مثلًا: موقع الانترنت المدرسيّ، مجموعات الواتساب المعدّة للأهل، وما شابه. يكتسب إيصال الرّسائل باللغات المختلفة أهميّة مضاعفة، فهو يتيح نقل الرّسائل بشكل ناجع لجميع السّكان، كما أنه ينقل رسالة مفادها أن الإدارة تلاحظ الأهل وتلاحظ احتياجاتهم.

دولة إسرائيل
وزارة التّربية
مديريّة التّربية
الخدمات النّفسيّة الاستشاريّة

الحديث مع أولياء الأمور في المؤسّسات التّربويّة الّتي يتعلّم فيها طلاب عرب ويهود

تعزيز دعائم التّواصل والشّراكة التّربويّة مع أولياء الأمور

تتميّز أوقات الأزمة وحالة الطّوارئ بعدم اليقين وبقرارات تتغيّر باستمرار. في هذا الوقت بالذّات، هناك أهميّة حاسمة للحفاظ على علاقة متواصلة مع الأهل، وإشراكهم في الاعتبارات المختلفة ومشاورتهم قدْر الإمكان من خلال الإصغاء لجميع الأصوات لجميع المجموعات.

توصيات لتعزيز الإحساس بالأمان والثّقة بالجهاز:

- احرصوا خلال اللقاءات مع قيادات أولياء الأمور على سيرورات اتّخاذ قرارات مشتركة وعادلة، وعلى تمثيل العرب واليهود في النّقاشات واللجان المختلفة.

- اتّخذوا خطوات من أجل تعزيز الإحساس بالأمان لدى جميع المواطنين. عبّروا عن رسالة واضحة بخصوص المسؤوليّة الحصريّة للإدارة والسّلطة المحليّة وجهات تطبيق القانون بخصوص أمان جميع المواطنين والمواطنات.

- اتّخذوا خطوات لتعزيز ثقة الأهل وأكّدوا أن المدرسة أو الرّوضة\البستان هنا من أجل الجميع. من المهمّ تحديد احتياجات الأهل مع المساواة في المعاملة للمجموعتين.

تطوير مبادرات لتمثيل أولياء الأمور بشكل مختلط (اليهود والعرب):

يهدف هذا إلى المحافظة على الجسور والعلاقات الّتي بين المجموعتين، والتّخفيف من الشّكوك والمخاوف المتبادلة الّتي تزيد من التّوتر، وتشجيع أولياء الأمور على بثّ رسالة إيجابيّة لأبنائهم حَول الوحدة والطّموح للتّعايش بالرّغم من الوضْع الصّعب، كما ويهدف أيضًا إلى تعميق الاتّصال والفهم بين الأهل من المجموعات المحليّة المختلفة والتّخفيف من التّطرّف. يمكن أن توفّر الفعاليّة المشتركة الدّعم المتبادل كما أنها تقوّي الحصانة النّفسيّة لدى المجموعتين، وتُعدّ نموذجًا إيجابيًا للحياة المشتركة، خاصّة خلال الحالة المركّبة الّتي نخوضها خلال هذه الفترة.

توصيات لفعاليّات ومبادرات مشتركة، سواء كخطوة استباقيّة من أجل الوقاية، أو بَعْد حدوث صراع:

- من المهمّ أن نفحص إذا ما كانت الأزمة عينيّة وأن نحدّد حجمها. في كثير من الحالات يمكن أن نحلّ ذلك من خلال محادثة شخصيّة، ومن المفضّل دعوة المتداخلين بشكل شخصيّ لمحادثة ومحاولة التّجسير والوساطة.
- تحديد جهات معتدلة من أولياء الأمور ، ودعوتهم للتّفكير المشترك حَوْل اتجاهات العمل والمواجهة والحلّ.
- إجراء لقاءات مع قيادات أولياء الأمور الّتي تشمل ممثّلين يهود وعرب\طواقم مختلطة من أجل التّفكير المشترك بفعاليّات مشتركة تلائم هذه الفترة، على سبيل المثال: تصوير فيديو مشترك، التّطوّع المشترك، تخطيط أمسية مشتركة، دوائر الحديث الآمن (في المؤسّسات الّتي يتسنّى فيها ذلك).
- تطوير مبادرات مشتركة لتوفير المساعدة للمجتمع المحلّيّ في المؤسّسة التّربويّة\مراكز اللجوء القريبة\عائلات المصابين وما شابه.
- إشراك جميع أولياء الأمور بالعمل المشترك الذي يقوم به الطلاب العرب واليهود كنموذج للحياة معًا.

للتوسّع: مركز أكورد